

## نائب محافظ القاهرة: نخطط للتخلص نهائيًا من أزمة المرور



السبت 18 مايو 2013 10:03 ص

-90% من مخازن الأحياء تعمل بالمنظومة الجديدة وننظر شكاوى المواطنين أولًا بأول

- استهدفنا 31 جمعية خيرية لتطبيق مبادرة "معًا" لنهضة العاصمة

- تمت الاستفادة من الأراضي المهجورة كأسواق كبرى تضم كل الباعة الجائلين

- قمنا بالتنسيق مع وزارة الداخلية وشرطة المرافق لإزالة المخالفات والإشغالات في مهبها

- الجولات الأخيرة كشفت فساد بعض القطاعات ولن أتراجع عن قراراتي

- تم تخصيص 233 مليون جنيه لتحسين مياه الشرب بالمناطق العشوائية

- جارٍ إنشاء 500 وحدة سكنية بالشرابية وأطالب رجال الأعمال بدعم أزمة العشوائيات

- تم الاتفاق مع وزير الرياضة لإنشاء خمسة ملاعب مفتوحة يوليو القادم

- ميزانية المحافظة ارتفعت لتصل إلى 260 مليون جنيه بدلًا من 180 مليون جنيه

حوار: سماح إبراهيم

العشرات من المواطنين ينتظرونه بساحة الانتظار، الأحاديث عن جولاته والإشادة بمجهوداته يشهد لها معظم سكاني المنطقة الشمالية لمحافظة القاهرة، عشر دقائق فقط أمام مكتب نائب محافظ القاهرة للمنطقة الشمالية المهندس عصام رضوان كفيلا بأن تعرف الكثير عن نشاطاته بلا مبالغة أو تهويل.

ففي حالة من الإعجاب يروي أحدهم وهو جالس في ساحة الانتظار عن نتائج آخر جولاته المفاجئة صباح اليوم، والتي أسفرت عن فصل مدير مخابر الزاوية الحمراء ومفتش التموين بعد اكتشافه تهريب وسرقة الخبز، وتوجهه للشرابية لمتابعة مزلقان أبو خليفة ومتابعة نظافة الشوارع بمغالق الأخشاب، وعزبة بلال والاطمئنان على استكمال المنشآت بها، والاطلاع على شكاوى المواطنين، ثم يأتي مكتبه ليستأنف عمله ويستقبل شكاوي المواطنين بمكتبه في تمام الساعة الواحدة ظهرًا.

وسط أحاديث السادة المنتظرين عن "دينامو الجولات" مثلما يسمونه، قاطعني صوت السكرتير الخاص به، مشيرًا لي بالدخول، ليلتقي "إخوان أون لاين" بنائب المحافظ في حوار خاص لمناقشة أزمات المنطقة الشمالية وفتح الملفات الساخنة بالأحياء والعشوائيات، والتعرف على خطة المحافظة لمواجهة وتطوير المنطقة، وأهم المشاريع والإنجازات والمبادرات الاستثمارية التي تتبناها المحافظة وتفصيل كثيرة، فيلى نص الحوار:

\* 6 أشهر منذ توليتك منصب نائب محافظ القاهرة.. ما قراءتك لطبيعة المنطقة الشمالية؟

\*\* المنطقة الشمالية يغلب عليها الطابع السكني وتعدد المناطق العشوائية المهملة، فالمنطقة تشمل 7 أحياء " الساحل، روض الفرج، الزاوية الحمراء، شبرا مصر، الزيتون، حدائق القبة"، ويتجاوز التعداد السكاني 3 ونصف مليون نسمة، وتتجاوز عدد المناطق العشوائية بها 18 منطقة عشوائية، فضلًا عن أن المنطقة لا يوجد بها أماكن سياحية، ولكن هناك مشاريع وفرص استثمارية تسعى المحافظة حاليًا للاستفادة منها.

\* "معًا" مبادرة أطلقتها لنهضة العاصمة، فماذا عن أهداف ومحاور تلك المبادرة؟

\*\* يهدف المشروع إلى تواصل محافظة القاهرة مع الجمعيات الأهلية لتنمية ونهضة المجتمع، من خلال نقل دور تلك الجمعيات من مجرد دور خيري إلى تنموي بغرض تلبية احتياجات المواطنين.

وتعتمد المبادرة على تقسيم كل حي إلى مربعات سكنية، والجمعيات الموجودة في ذلك النطاق تتولى مسؤوليته بالكامل في كل المحاور المتفق عليها، وفي كل مشكله، ويعمل المشروع على مستوى عدة محاور ومنها: البطالة، والنظافة، وفض المنازعات، ومحو الأمية، وتحسين السلوكيات، الأنشطة الاجتماعية والرياضية والترفيهية، وكذلك التنمية الاقتصادية والتجارية.

ويرتكز محور البطالة بالمبادرة بحصر عدد العاطلين بكل منطقة على حدة من خلال الجمعيات الأهلية، وجمعهم في استثمارات محددة من حيث الشكل والبيانات المطلوبة، وبشكل متواز يتم جمع الوظائف المتاحة في المنطقة من خلال الشركات والمؤسسات ورجال الأعمال لتوظيفهم، كما تتولى الجمعيات الأهلية دور الرقيب في رفع مشاكل النظافة من الأهالي وتبليغ الجهات التنفيذية بذلك؛ حيث يعتمد دور الجمعيات في ذلك المحور على الدور الرقابي ودور توعوي للمواطنين.

وفيما يخص تحسين السلوكيات يتم عقد المؤتمرات الجماهيرية مع ممثلين من الأزهر والكنيسة والشخصيات البارزة للتأثير في الناس لنشر القيم وتقويم السلوكيات الخاطئة وإجراء تقييم سلوكي لتنمية المجتمع أخلاقيًا.

وبالفعل عقدت اجتماع مع 31 جمعية خيرية بالمنطقة الشمالية، ولكن يؤسفني أن أقول أن بعض الجمعيات وليس جميعها لم تتعاون معي بالشكل المطلوب، وكانت تشترط بنود لتحقيق مكاسب شخصية غير مكترثة بالدور التنموي المنوط بهم كجمعيات خدمية.

\* 45 ألف مخالفة بالقاهرة (مباني وإشغالات)، ولعل أبرزها "عزبة حشيش" والتي تشهد مخالفات بالجملة.. هل هناك سياسة للتعامل مع تلك المخالفات؟

**\*\* بالفعل، قمنا بتشكيل فريق عمل من رؤساء الأحياء، وتم عمل مسح شامل بجميع المخالفات الموجودة بالمنطقة الشمالية، كما قمنا بالتنسيق مع وزارة الداخلية وشرطة المرافق، لإزالة المخالفات والإشغالات في مهبها.**

**وبالفعل تم الاستفادة من أرض المطحن في شارع الخليج ومساحته تتجاوز 2700 متر مربع بعد أن كان مهجورًا، ويتم حالياً تجهيز أرض المخبز بحي الزيتون لعمل سوق كبير يضم جميع الباعة الجائلين.**

**وفيما يخص عزبة أبو حشيش فهي واحدة من أبرز الملفات الساخنة، فتلك منطقة مدارسها مغلقة وكمية القمامة فيها غير العادية، والتعديلات على أراضي الدولة بلا حدود، وجاءني تحذيرات من دخول هذه العزبة لكني اجتمعت مع كبار المكان وجلسنا لوضع حلول مادية وعملية للمشكلات.**

**\* مشكلة المرور داخل القاهرة أزمة أزلية.. هل لديكم خطة واضحة لمواجهتها؟**

**\*\* لديّ رؤية لو تم تطبيقها قد تساهم بشكل أو بآخر لحل أزمة المرور، وذلك من خلال عدة خطوات إجرائية، ومنها التخلص من السيارات غير الصالحة، والتي تشغل الطرق العامة بالتعاقد مع شركات تقوم بمهمة تجميع السيارات "الخربة"، وليس لها صاحب، وبالفعل تعاقدت المحافظة مع شركة " ic parking**

**وستبدأ عملها بدءًا من الشهر القادم بأربعة أحياء "شبرا، مدينة نصر، وسط البلد، المعادي"، كما يجب تفعيل قانون منع الصفيين، والذي يتسبب في أحدث شلل واختناق مرور بشكل يومي، كما أن تطبيق مشروع الجراج متعدد الطوابق، وهناك دور شعبي بتكثيف البلاغات عن السيارات التي تتسبب في إشغالات الطرق وليس لها صاحب بالتوجه إلى أقسام الشرطة والإبلاغ عنها بالتنسيق مع وزارة الداخلية، ليتم نقلها في أماكن قليلة الكثافة السكانية.**

**وجديرٌ بالذكر أن مواقف السيارات ممكن استثمارها ونربح من ورائها دخلاً كبيراً، فمثلاً في موقف عبود من له ترخيص تحميل تضاعف ثمن الرخصة ليصل إلى 200 ألف جنيه حالياً؛ وذلك لمحدودية الموقف، وبتدشين مشروع لعمل دور ثانٍ بموقف عبود سيحقق سيولة وسهولة ومن الممكن عمل مشروعات كثيرة على محيط الموقف.**

**\* "قاهرة جديدة ونظيفة" حلم يتمنى كل مواطن تحقيقه، هل هناك توجهات جديدة بملف النظافة؟**

**\*\* نقوم على قدم وساق لبناء منظومة النظافة من جديد لخدمة الأحياء بدعمها من لوردات وسيارات وخلافه، ونعقد اجتماعات شبه يومية مع مسئولو النظافة لتقييم أداء شركات النظافة، كما أن هناك موظفين متفرغين لمتابعة ذلك ومراقبته بشكل يومي، ونسعى لتطبيق مشروع تدوير المخالفات لتحويل السلع معدومة القيمة لسلع ذات فائدة واستخراج غاز الميثان، ولكن الأمر يتطلب تكاتف المجتمع المدني لدعم المشروع ورجال أعمال تتبنى تلك المشاريع، والتي من شأنها تحقيق نجاح هائل في فترة زمنية وجيزة.**

**\* وما حقيقة الخلافات بينك وبين شركة "أما العرب" للنظافة والتهديد بإنهاء التعاقد واتخاذ قرارات حاسمة؟**

**\*\* من حق المواطن أن يحيى بمكان نظيف وهو ليس تفضل من المحافظة أو من أي جهة عليه، شركة "أما العرب"، مكلفة بنظافة شوارع المنطقة الشمالية بالقاهرة، وقد لاحظت سوء نظافة الشوارع وتراكم القمامة بكميات كبيرة خلال تفقدي ببعض أحياء المنطقة، فضلاً عن ضعف إمكانيات الشركة، وعدد العمالة بها لا تتجاوز 25% وسيارات النظافة الخاصة بها متهاكة، فالشركة غير قادرة على القيام بمهامها على الوجه المطلوب، ونقوم حالياً بالجمع السكني للوحدات السكنية لمعظم المناطق ودراسة إمكانية إيجاد وسائل بديلة لإيصال الخدمة لجميع الأحياء.**

**\* وماذا عن طوابير الخبز وملف الوقود بالأحياء؟**

**\*\* لا أبالغ حين أقول إن 90% من المخازن بأحياء المنطقة الشمالية تعمل بالمنظومة الجديدة بالخبز، ولا يوجد شكاوى من قبل المواطنين في الحصول على رغيف العيش، وأقوم خلال جولاتي باستطلاع آراء المواطنين لرصد أي شكاوي، ولا أتهاون في معاقبة المخطئ، فعندما تلقيت شكاوى من المواطنين بالزاوية بوقوفهم بالساعات ورفع أسعار الخبز ليصل لجنيه، أصدرت قراراً فورياً بفصل مدير مجمع مخازن الزاوية، ومفتش التموين.**

أما فيما يخص "أنابيب البوتاجاز" فالمنطقة لا تعاني من أزمة بالوقود، فمعظم الأحياء بالمنطقة الشمالية تعمل بالغاز الطبيعي، باستثناء بعض المناطق العشوائية.

\* بصفتك مسئول ملف الإعلانات، ما الإنجازات التي تم تحقيقها حتى الآن؟

\*\* كانت الإعلانات تُباع بما لا يزيد عن مائة ألف جنيه في العام لليونيول الواحد بعد زيادة اللائحة في ديسمبر الماضي، واستطعنا من خلال أول مزايمة تقوم بها محافظة القاهرة للإعلانات بإتمام الترسية لعدد ٢ يونيول بمبلغ ٢٠٠٥ مليون في العام وترسية اثنين آخرين بمبلغ ٢٠٤ مليون في العام؛ أي أننا وصلنا لعشرة أضعاف القيمة التي كانت تُباع بها مثل هذه الإعلانات من قبل، وسوف نستمر في طرح مزایدات أخرى، وأتوقع أن يغطي بند الإعلانات وحده ميزانية المحافظة، وتحقيق الاكتفاء الذاتي، وستكون المزايدة الجديدة بطرح إعلانات محور الشهيد الشهر الجاري.

\* وماذا عن مياه الشرب وانقطاعها المتكرر بالعشوائيات!!؟

\*\* تم تخصيص 233 مليون جنيه لتحسين مياه الشرب والقضاء على ضعف المياه في بعض القطاعات بالمناطق المختلفة، وبالفعل شهد شهر إبريل تحسناً تجاوز نسبة 25% في المياه.  
\* ما المعوقات التي واجهتك ولم تستطع التغلب عليها؟

\*\* الفساد داخل المحليات، نحن بحاجة لصحوة الضمير المصري و عدم التعدي على حقوق الغير، نحن بحاجة بالالتزام بالحق والقانون والبعده عن الحرام، يجب أن يدرك الجميع أننا في مرحلة تحتاج كل جهد وعرق وبذل وإخلاص وتضحية من أجل الأجيال القادمة.. مصر هي بلدنا جميعاً نحافظ عليها وعلي ثرواتها ولا نأخذ ما ليس من حقنا.

\* وماذا عن المشاريع الاستثمارية التي تتبناها المحافظة؟

\*\* هناك فرصتان كبيرتان للاستثمار بالمنطقة الشمالية وهم "أرض الغلال، حكر أبو دومة" حيث قمنا بتشكيل لجنة لاسترداد أراضي حكر أبو دومة، والتي تم بيعها منذ 4 سنوات لمجموعة من المستثمرين بأسعار بخسة بغرض استثمارها وتشغيل أيد عاملة ومكافحة البطالة ولعمل منشآت سياحية بما يزيد علي 2500 غرفة علي ساحل روض الفرج ومنذ أربع سنوات لم يحدث أي استثمار بها، وسحبها مرة أخرى سيحقق مكاسب طائلة للدولة.

وجاري بناء 500 وحدة سكنية بالشرابية تقدر مساحة الوحدة السكنية الواحدة بـ 52 متر مربع، وتكلفتها 50 ألف جنية، وسيحصل عليها الفقراء وسكان العشوائيات كهدية مقابل أجر رمزي جداً بنظام حق الانتفاع.

فانا أطالب رجال الأعمال والجمعيات الأهلية التعاون مع المحافظة في ذلك المشروع الخدمي 4000 وحدة سكنية ستحل مشكلة العشوائيات في المنطقة الشمالية حيث أن تكلفة 20 شقة تقدر بمليون جنية، فلو تبرع بها 200 رجل أعمال ستحل مشكلة العشوائيات في المنطقة الشمالية.

\* وما الخطة التي تقدمتم بها لوزير الشباب والرياضة؟؟

\*\* تم الاتفاق مع العامري فاروق وزير الرياضة بإنشاء خمسة ملاعب مفتوحة بحديقة دير الملاك بحدائق القبة وحديقة أرض الجرن بالساحل وحديقة روض الفرج وحي الزيتون وبمدينة النور بحي الزاوية الحمراء، وسوف يبدأ العمل فيهم بمشيئة الله في شهر يوليو القادم

ونقوم منذ أسابيع بالتواصل مع أسامة ياسين وزير الشباب بغرض تطوير مراكز الشباب الموجودة بالمنطقة الشمالية و إدخال المدارس في منظومة النشاط الرياضي بدءاً من الفترة الصيفية القادمة مع برامج النشاط الصيفي، وتقدم ألفريد رمزي المستشار التعليمي بالمحافظة بخطة وضعها بالتنسيق مع مديري الإدارات التعليمية للاتفاق على كيفية ولتحقيق أكبر استفادة بالأنشطة الصيفية في مدارس المنطقة الشمالية، فالارتقاء بمنظومة القيم والسلوكيات والمدارس بالأنشطة قضية هامة وملحة يجب أخذها بعين الاعتبار.

\* في برأيك هل إمكانات الحكومة والميزانية الجديدة كافية لإصلاح فساد 30 عامًا؟

**\*\* إمكنات الحكومة جفة؁ خاصةً بعد زفة مفرانفة المرفافة لفرل إلف 260 مفرانف جففه بدلًا من 180 مفرانف جففه؁ جفرعنا فعلم أن فم الفساف والأموال المنهوبة والمخالفات بلا ففوف على مسفرى المبافف وإعلاناف الفررق؁ والمسفرشففاف والمفرارس ومشكلة العشوائففاف؁ فلفرنا 118 عشوائففة على مسفرى القاهره؁ وأفرمنى أن أفروم بففرفر الأفرضاع بالمنطقه؁ وأفراول جاهفًا إفرلاف ما أفسفه المسفرولفن السافقرن خلال فررة وجروفي نائفًا بالمرفافة.**

